[67] ابى طالب وحمزة بن عبد المطلب فانى لا أرى في القوم كفوا " لأبى غيرهم فقال وحشى: أما محمد فقد عرفت انى لا اقدر عليه وان أصحابه لن يسلموه. وأما على " ع " فوا لو وجدته نائما ما ايقظته من هيبته. وأما حمزة فالتمسه. قال وحشى فكنت يوم احد التمسه فبينا انا في طلبه إذ طلع على فطلع رجل حذر مرس كثير الألتفات فقلت ما هذا بصاحبي الذى التمس إذ رأيت حمزة يفرى الناس فريا فكمنت له إلى صخرة وهو مكبس له كتيت أي مطرق لصدره صوت من شدة الغيط فاعترض له سباع ابن ام انمار وكانت امه ختانة بمكة مولاة لشريف الثقفى فقال له حمزة وأنت أيضا يا ابن مقطعة البظور ممن يكتم علينا فاحتمله حى إذا برقت قدماه رمى به فبرك عليه فشحطه شحط الشاة ثم أقبل إلى مكبسا حين رأني فلما بلغ المسيل وطئ على جرف فزلت قدمه فهززت حربتى حتى رضيت فضربته في خاصرته حتى خرجت من مثانته وكر عليه طائفة من أصحابه فاسمعهم يقولون ابا عمارة فلا يجيب فقلت قد وا مات الرجل فذكرت هند بنت عتبة وما لقيت على ابيها وعمها وأخيها وانكشف عنه اصحابه حين ايقنوا بموته ولا يرونى فكررت عليه فشققت بطنه فاستخرجت كبده فجئت بها إلى هند بنت عتبة فقلت لها ماذا لى إن قتلت قاتل أبيك قالت سلنى فقلت هذه كبد حمزة فأخذتها فمضغتها ثم لفظتها فلا أدرى لم تسغها أو قذرتها فنزعت ثيابها وحليها فاعطتنيها ثم قالت إذا جئت مكة فلك عشرة دنانير ثم قالت أرنى مصرعه فدللتها عليه فقطعت مذاكيره وجدعت أنفه واذنيه وقطعت اصابعه فجعلت ذلك معضدين في يديها وخذمتين أي خلخالين في رجليها حتى قدمت بذلك مكة وقدمت بكبده ايضا " معها. قال الواقدي: وكان رسول ا صلى ا عليه وآله يقول يوم احد ما فعل عمى ما فعل عمى فخرج الحرث بن الصمة يطلبه فأبطأ فخرج على " ع " يطلبه حتى انتهى إلى الحرث ووجد حمزة مقتولا فجاء فأخبر النبي صلى ا عليه وآله فاقبل يمشى حتى وقف